القبول و الرفض الوالدي و علاقته بالذكاء الوجداني لدي عينة من طلاب الجامعة

د. طارق زكي موسى & د. مجدي فرغلي محمد(*)

مقدمة:

مع نهاية القرن العشرين زاد الاهتمام بدراسة الأسرة، وتحديد المناخ العاطفي السائد داخلها، خاصة فيما يتعلق بقبول أو رفض الأبناء وانعكاس ذلك على السلوك التوافقي لهم، فالأسرة الناجحة هي التي تشعر أبناءها بالقبول والحب في حين أن الأسرة المتصدعة تؤدى إلى سوء التوافق الاجتماعي للأبناء وظهور العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والوجدانية ونظرا لان أساليب التنشئة الوالدية متعددة ومتنوعة أحيانا تتداخل فيما بينها وتختلف من حيث أهميتها ودرجة تأثيرها على شخصية الأبناء، فسوف نركز على بعدى القبول – الرفض الوالدى في الدراسة الحالية ومدى علاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة.

ولا يمكن أن تتحقق التنشئة الوالدية التي يقوم بها الآباء وكذلك الارتقاء النفسي الاجتماعي إلا من خلال وجود علاقة حميمة بين الأبناء وبين والديهم بحيث تتضمن هذه العلاقة شعور من جانب الابن انه مقبول ومحبوب من والدية، وعندما يدرك الأبناء قبول وحب الأباء لهم ، فان ذلك يكون سببا في تنمية شخصية موجبة لدى هؤلاء الأبناء ، وعلى النقيض من ذلك فأن إدراك الأبناء للرفض والنبذ الوالدى يكون سببا في إحداث كثيرة من الاضطرابات السلبية في شخصية هؤلاء الأبناء.

أما فيما يتعلق بالوجدان كان ينظر إليه بطريقتين:

الأولى: أنه عقبة في طريق القدرات المعرفية, وانه يعوق التفكير أو يضلله في معظم الأحيان.

الثانية: كان ينظر إلى الوجدان أنه من الممكن أن يجعل الفرد أكثر ذكاءً أو يدعم من قدراته العقلية وارتبط ذلك بمفهوم الذكاء الوجداني الذي يعنى في أبسط تعريفاته أنه أكبر استغلال ممكن لكل من الذكاء والعاطفة معا. وحتى قبل أن يظهر مفهوم الذكاء الوجداني كان هناك عددا من علماء النفس يرى أن هناك تكاملاً بين الذكاء والوجدان وكانوا يطابقون بين الذكاء الاجتماعي والذكاء حيث يرون أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم الآخرين وأن ذلك مظهرٌ من مظاهر الذكاء. (بام روبنس، جين سكوت، ٢٠٠٠: ٧٦-٧٧ ؛ (Mayer & Salovey, 1997: 4

ومن هنا نحاول في الدراسة الحالية معرفة مدي تأثير المعاملة الوالدية علي الذكاء الوجداني ومدي تأثر الذكاء الوجداني بالإبعاد النفسية و

(*) قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة سوهاج

الاجتماعـية محل الاهتمام في الدراسة الحالية, وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة علي التساؤلات التالية:

مشكلة الدراسة:

١- هـل هـناك علاقة بين الذكاء الوجداني والقبول والرفض الوالدي بالنسبة للأب؟

٢- هـل هـناك علاقة بين الذكاء الوجداني والقبول والرفض الوالدي بالنسبة للأم؟

٣- هـل هناك فروق بين الذكور والإناث في القبول الوالدي والدرجة الكلية للرفض تجاه الأب والأم؟

أهمية الدراسة:

١ – تكمـن أهمـية الدراسـة الحالـية في الكشف عن المتغيرات الخاصة بالـوالدية المتمثلة في القبول/ الرفض الوالدى – كأحد الأبعاد الأساسية في مجال علاقة الآباء بالأبناء وعلاقته بالذكاء الوجداني.

٢ – تتمثل أهمية الدراسة في التصدي لموضوعين أساسين لم يتناولهما أي من الدراسات السابقة في التراث المحلى موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالأبعـاد النفـسية الاجتماعية محل الاهتمام في الدراسة الحالية لذلك تكمن أهمـية الدراسة في إنها تبدأ من حيث انتهت إلية الدراسات السابقة ونظرا لأهمـية تناول هذه المتغيرات لم بينها من علاقات مفترضة نظريا – تعتبر الدراسة الحالية محاولة لسد ثغرة وإضافة في مجال البحوث العلمية .

٣- تناولت اغلب الدراسات في مجال القبول والرفض الوالدى فئات عمريه مخـتلفة في علاقته بالعديد من المتغيرات ، وعلى الرغم من ذلك لم تتناول علاقته بالذكاء الوجداني وهنا تكمن أهمية الدراسة الحالية في التركيز على هذين المتغيرين دون غيرهما من المتغيرات الأخرى .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

١ – القبول الوالدى: **Parental Acceptance**

ويقـصد به الدفء والحب الذي يمكن للآباء أن يمنحونه لأطفالهم، وقد يعبـر عنة أما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك المختلفة مثل الثناء على الطفل وحسن الحديث إليه وعنه والفخر بأعماله والتواجد معه عند الحاجة والـسعي لـرعايته والمداعبة والتربيت والتقبيل ونظرات الاستحسان، وكل هـذه الأشـكال تجعل الطفل يشعر ويدرك انه محبوب ومرغوب فيه من قبل والدية.

(ممدوحة سلامة، ١٩٨٤: ٧٩- ٨٠، Rohner, R.P., 1985:524-528)

٢ – الرفض الوالدى : **Parental Rejection**

ويقـصد بـه المـدى الذي يدرك به الأبناء غياب وسحب الدفء والود والحـب من جانب الأباء تجاههم وقد يظهر الرفض في صورة عدوان على الطفـل أو فـي صورة عداء تجاهه ويشير هذا العداء والعدوان إلى إشكال

السلوك التي يمكن أن يدركها المستجيب علي أن والدية يقصدان إيذاءه بها سواء بالقول أو بالفعل ، وقد يظهر في صورة لامبالاة بالطفل وإهماله، ويفسر الطفل السلوك الوالدي هنا علي أن والدية غافلان عنه غير مهتمين به ويشئونه وهذا يشير إلى انعدام الاهتمام الحقيقي بالطفل دون أن يكون هناك بالضرورة عدوان يقع علية أو عداء موجه له ، فالإهمال هو مجرد إغفال وتجاهل للطفل وللأمور التي يراها هامة وضرورية بالنسبة له ويشير الرفض غير المحدد إلى شعور الطفل بأنة غير محبوب وغير مرغوب فيه دون أن يكون هناك أي إشارات موضوعية تعبر عن هذا الرفض ، وبصفة عامة يمكن تعريف الرفض الوالدي علي انه غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين ويمكن تصوره نظريا علي انه يقع في الطرف السلبي من متصل الدفء (فايزه يوسف، ١٩٩٥، ١٢٣؛ نعمات عبد الخالق، ٧٦:١٩٩٤- ٧٧؛ فاطمة حلمي، ١٩٩٠: ٤٥٨-٤٥٩، ممدوحة سلامة، ٧٩:١٩٨٧- ٨٠) وهكذا يشكل القبول والرفض الوالدي معا متصل الدفء والذي يمكن تصوره نظريا كمتصل له قطبان أحدهما هو الرفض أو غياب وانعدام الدفء والمحبة في مقابل الحب والقبول الوالدي.

٣- الذكاء الوجداني: Emotional intelligence

على الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجداني إلا أنه حظي بالكثير من الاهتمام – في الآونة الأخيرة – من علماء النفس ووضعت له العديد من التعريفات ولكن عندما نستعرض تلك التعريفات سوف نجدها تركز بشكل مطلق على مفهوم واحد وهو أكبر استغلال ممكن لكل من العاطفة والذكاء معا مهما اختلفت تلك التعريفات وأحيانا يكون الاختلاف أيضا راجعا إلى الاتجاه النظري الذي يتبناه الباحث حيث هناك اتجاهان كبيران ينظر من خلالهما إلى الذكاء الوجداني وهما:

-نموذج القدرة **Ability Model** والذي ينظر إلى الذكاء الوجداني بوصفه مجموعة من القدرات المنفصلة التي تكون فيما بينها الذكاء الوجداني ومن أصحاب هذا الاتجاه "ماير، سالوفى، كارسكو".

-النموذج المختلط: **Mixed Model** والذي ينظر إلى الذكاء بوصفه محصلة لمجموعة كبيرة جدا من المهارات والخصائص ويتحدد الذكاء الوجداني للفرد طبقا لعدد المهارات التي يمتلكها أو لدية القدرة على القيام بها ومن أصحاب هذا الاتجاه "بار- أون،و جولمان".

ومن خلال تاريخ علم النفس عادة ما ينظر إلى الذكاء والعواطف بوصفهما نقيضين، أما في الوقت الحاضر فينظر إلى إمكانية عمل كل من الذكاء والعاطفة معا فالعواطف تعكس العلاقة بين الفرد والبيئة المحيطة به من أصدقاء، أسرة، مواقف معينة ... الخ. أو حتى بين الفرد ونفسه فعلى سبيل المثال الفرح أو الابتهاج ربما يعبر عن تضامن الفرد مع نجاح صديقه كذلك

الحزن، ربما يشير إلى خيبة الأمل الذاتية، والذكاء الوجداني يشير من أحد جوانبه إلى القدرة على إدراك معين لتلك العواطف والتعامل معها بعقلانية. (Mayer, J. et al, 2000,: 399-400)

وقد أورد "مايـر، سالوفى، "كارسكو" تعريفا للذكاء الوجداني على أنه "القدرة على معالجة المعلومات العاطفية بشكل عملي بوصفها تتضمن إدراك واستيعاب وفهم وإدارة العواطف.(Steve, Hein, 2001: 3)

ولـم يختلف كثيرا عن بقية التعريفات حيث يتضمن الأنظمة الفرعية للشخصية وكذلك أبعاد الذكاء الوجداني.كذلك من خلال تلك التعريفات استخلص كل من "فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق" ١٩٩٨م، تعريفا للذكاء الوجداني بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها، وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".

(فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع زرق، ١٩٩٨: ١٠).

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف "ماير، سالوفى"١٩٩٧م، للذكاء الوجداني الذي يعرفه على أنه:

القدرة على إدراك وإظهار العواطف واستيعاب العواطف في التفكير وفهم وعقلنه العواطف وتنظيم العواطف في الذات والآخرين".

(David. R.caruso, 1999: 2؛ Mayer, Salovey, 1997: 5)

الإطار النظري:

الأبعاد النفسية للتنشئة الوالدية:

تعد أساليب التنشئة الوالدية من أهم العوامل المؤثرة في التكوين النفسي لدى الأبناء ويوجد عدد من النماذج والأبعاد التي تصف العلاقة بين الآباء والأبناء والتي تتراوح بين الدفء والقبول من جهة وبين البرود والنبذ والرفض من جهة أخرى ، ونود أن نشير هنا إلى أن الإفراط في استخدام أبعاد التنشئة الوالدية يؤدى إلى ظهور الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الأبناء (52 – 29 , George ,W& Lee.A, 1989)

وفى ضوء تعدد وتداخل أساليب التنشئة الوالدية ، يصبح من الضروري إلقاء مزيد من الضوء في صورة مختصرة لأهم الأبعاد النفسية لأساليب التنشئة الوالدية التي يكون لها اثر بارز في سلوك وشخصية الطفل ، حيث يرى بعض العلماء أن جوهر العلاقات بين الطفل ووالديه يكمن فيما يشعر به الوالد تجاه طفله اكثر مما يكمن فيما يفعله مباشرة, وفيما يلي نعرض ابرز أساليب التنشئة الوالدية وآثارها النفسية على سلوك الأبناء:

(١)الدفء أو القبول الوالدى: Parental acceptance

هناك أساليب يستخدمها الوالدان لتأكيد حبهما للطفل واستحسانهما واحترامهما له ، تلك التي يشعر الطفل من خلالها بذاته وكيانه المستقل ويشعر من خلال هذه الأساليب انه محبوب ومقبول من الآخرين، كما تساعد تلك الأساليب على تقدير ذاته واحترامها وخاصة إذا أدرك انه عند مستوى توقعات والدية، و أدرك انه غير مميز في المعاملة، وانه لا توجد حدود أو حواجز فاصلة بينة وبين والدية (محمود عبد القادر ، ١٩٨٦ :٥) ويبدو أن بعد القبول والدفء الوالدى من اكثر الجوانب تأثيرا في تنشئه الأبناء وتبين البحوث انه بعُد عام من أبعاد سلوك ألام ، ويتضمن في حالتها الإشارة إلى نزعتها نحو المشاركة الوجدانية ، ولعل أول واهم تأثير للدفء الوالدى هو اتجاه الابن للتوحد الأعمق بالوالدين ، واهم مظاهر التعبير عن هذا البُعد في حالة الأباء مقدار الوقت الذي يقضيه الأب مع الأبناء .

(ميشيل أرجايل ، ١٩٨٦: ١٨٦ _ ١٨٧).

(٢) النبذ أو الرفض الوالدى: Parental Rejection

وفى حالات متعددة فإن أحد الوالدين أو كلاهما قد يشعرون الأبناء بالنبذ والرفض الوالدى وعندما يلجأ الوالدان إلى أساليب الرفض فإنه يكون من الصعوبة بمكان أن يتوحد بهم الابن ويتخذهم كقدوة خلال مراحل نموه، ويعتبر الرفض الوالدى من الأبعاد الوالدية غير المرغوب فيها والمرفوضة في تنشئة الأبناء، وهذا الأسلوب لا يمكن نسبة إلى احذ الوالدين فحسب، بل أشارت بعض الأبحاث إلى انه يتم أحيانا من خلال الوالدين معا، وهذا بدورة يؤثر في سلوك الأبناء (Robert, C, 1988 , 506).

ومن أهم وابرز خصائص الأبناء المرفوضين انهم يظهرون سلوكا عدوانيا، ويكونون سلبيين مشاكسين ومتمردين، وكثيرا ما يعانون من البرود الانفعالي الظاهري، وهذا يعُد استجابة ورد فعل لما يلقونه من رفض وعقاب وإهمال، كما يشعر الابن المرفوض بفقدان بالنفس والتحسس للنقد والشعور الدائم بالغم والكآبة والرغبة في الانتقام من الآخرين.

(٣) العدوان الوالدى: Parental Aggression

أحيانا يستخدم الآباء العدوان بمختلف أنواعه أثناء تنشئة أبنائه من خلال مراحل النمو المختلفة، ويتراوح العقاب الوالدى فيما بين العدوان اللفظي، والعدوان الجسدي، ويفترض الباحثون أن الأباء يستخدمون العقاب الجسدي لدى الذكور اكثر من الإناث.

وتؤدى القسوة وسوء المعاملة الوالدية إلى حدوث أثار سيئة في التكوين النفسي لدى الأبناء ويترتب على ذلك عدم النضج الانفعالي وعدم القدرة على مواجهة الإحباط ومواقف الفشل في مراحل النمو المختلفة، ومع تكرار المواقف الإحباطية والعدوانية تجاه الأبناء تبدو علية مظاهر الاضطرابات النفسية.

(٤) الإهمال الوالدى:Parental Neglect

يسلك بعض الآباء مع أطفالهم أنماطا مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم ، وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل يؤثر ذلك تأثيرا بالغا في تكوينه النفسي والاجتماعي، ويدرك الطفل الإهمال الوالدى في موقف متعددة، ولا يعرف الطفل في هذا الأسلوب من المعاملة موقف والدية من تصرفاته في هذا الموقف، وفى هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين كقدوة تربوية موجهة، بل يدرك أن والدية يهملانه ومشغولان دائما عنة ولا يهتمان حتى بمجرد معرفة أصدقائه ولا ينصحونه بشيء ولا يوجهانه لشيء ولا ينتبهان له حتى وان حاول أن يلفت نظرهما بسلوكه الطيب.

(علاء الدين كفافى، ١٩٨٩ : ٢٢٤).

نظرية القبول – الرفض الوالدى : (رونالد – ب– رو نر)

Parental Acceptance / Rejection

يعد القبول /الرفض الوالدى هو أحد الأبعاد الرئيسية في مجال دراسة علاقة الوالدين بالأبناء ، وهو بُعد ذو طبيعة سيكولوجية بجانب انفعالي عميق وهو ليس بديهية في علاقة الوالدين، حيث أن هؤلاء الآباء يختلفون فيما بينهم في مدى ما يشعرون به من دفء أو مدى ما يبدونه تجاه أبنائهم من قبول أو رفض (رونالد : ب رونر، ١٩٨٧ – ٧٩)ويفترض " رو نر " في نظريته أن هذا البعد من أبعاد الو الدية يعتبر حاسما في نمو وتكوين شخصية الأبناء ، كما تترتب علية آثار محددة تعكس سلوك هؤلاء الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي ، وبالتالي تؤثر في الأداء الوظيفي لشخصية الراشدين ويعبر الآباء عن الحب والدفء والقبول تجاه أطفالهم وديا أو لفظيا:

١ – التعبير الفيزيقي (الجسمي): Physical Expression

ويطلق علية في بعض الأحيان الشعور المادي physical affection ويتمثل ذلك في تصرفات معينة مثل العناق والتقبيل والملاطفة اللمس والتربيت على الجسم وغيرها من علامات التأييد والاستحسان.

٢ – التعبير اللفظي: Verbal Affection

ويطلق علية أحيانا الشعور اللفظي verbal affection ويتمثل ذلك في عبارات المدح والثناء على الأطفال وقول العبارات والأشياء اللطيفة لهم أو عنهم .

ويعبر الآباء عن الرفض تجاه أطفالهم بثلاث طرق أساسية :

١ – العداء – العدوان Hostility – Aggression

ويتمثل العداء في إظهار مشاعر الغضب والحقد والغيظ وسوء النية تجاه الأبناء في حين أن العدوان يشير إلى أنواع السلوك اللفظي التي يقوم بها شخص ضد آخر وينقسم العدوان بدورة إلى نوعين أساسين:

أ – العدوان المادي : " physical aggression "
وتتمثل أنواعه أو مظاهره في الضرب، العض، الدفع، القرص، الخربشة، ويصل العدوان المادي إلى أقصى درجاته عندما يلجأ الآباء إلى كي وحرق جسد الطفل وربطة بالحبال.

ب – العدوان اللفظي : " Verbal aggression
ويظهر ذلك بوضوح من خلال السخرية والتهكم والاستهزاء بالطفل وتحقيره والتقليل من شأنه وتوبيخه على مسمع من الآخرين وتشويه سمعته أمام الأقارب والشكوى منة للآخرين والشتم والسب باستمرار.

٢– اللامبالاة – الإهمال " Neglect –Indifference
ويقصد باللامبالاة قلة الاهتمام بالطفل وعدم رعايته بالقدر المطلوب " في حين أن الإهمال يتمركز في عدة نقاط منها: –

ا – عدم الاهتمام والانتباه لحاجات الطفل سواء المادية أو الانفعالية أو الطبية أو التعليمية.

ب – ندرة التواجد المادي والنفسي مع الطفل من جانب الوالدين ومعاملته بقسوة، وشعوره بالنقص من الجانب النفسي والعاطفي، وعدم الحوار معه والاستماع لآرائه.

٣ – الرفض غير المحدد " Undifferentiated Rejection
ويتمثل في مدى إحساس الطفل بأنة غير محبوب وغير مرغوب وبالتالي يصبح مرفوض من أحد والدية وذلك بدون وجود علامات سابقة توحي باهمال وعدوان تجاه الطفل، ويؤكد "رو نر" أن مصطلح الرفض يحمل كثيرا من المعاني والمضامين السلبية غير المرغوبة، وبالتالي فإن إلصاق كلمة "الرفض" بالأباء قد يشير إلى أن هؤلاء الآباء سيئين وغير صالحين وهو حكم قيمي لا شأن للنظرية بإصدارة أو إلصاقه بالأباء (رونالد: ب رونر، ١٩٨٧: ٧٩ : ٨٠) .

الخصائص النفسية للأبناء في ضوء نظرية القبول – الرفض الوالدى: –
انطلاقا من القول بأن نظرية القبول – الرفض الوالدى هي نظرية في التنشئة الاجتماعية ، تحاول تفسير وتقديم تصور للعوامل المتداخلة والتي تتصل بالقبول – الرفض الوالدى، فإن "رونر" يؤكد ويرى أن هناك عدة خصائص وصفات شخصية مصاحبة أو تكون نتيجة أدراك الأبناء للقبول – الرفض من قبل والديهم.

(١)الاعتمادية: Dependence
ويقصد بالاعتمادية هنا الاعتماد النفسي للشخص على شخص أو أشخاص آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو السلوك أو الإرشاد أو القرار، فالشخص الاعتمادي هو من يحاول أن ينال عطف أو تشجيع أو عزاء أو محبة أصدقائه عندما يمر بمتاعب أو يعتريه الهم، وغالبا ما يسعى للحصول على عون الآخرين حين يمر بمشكلات خاصة.

(٢)العداء والعدوان: Hostility and Aggression

ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجة نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما.

(٣) تقييم الذات: Self - Evaluation

ويقصد به ما للفرد من مشاعر واتجاهات أو إدراكات متعلقة بذاته امتدادا على متصل طرفة الإيجابي المشاعر والاتجاهات والادراكات السلبية نحوها ، ويرى رونر " إن هذه الصفة تقع في بعدين فرعين مترابطين هما:

أ – تقدير الذات Self - Esteem

يقصد به تقييم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها ، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلي مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على أنة شخص ذو قيمة وجدير باحترام وتقدير الآخرين, أما التقدير السلبي للذات فيشير إلي عدم قبول المرء لذاته وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين, وغالبا ما يرى الفرد نفسه على أنه ليس له قيمة أو أهمية.

ب – الكفاية الشخصية Adequacy–self

يقصد بها مدى تقييم الفرد لذاته فيما يتعلق بمدى كفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب ومدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية, ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه كفء وقادر على معالجة الأمور, وأنه قادر على النجاح فيما يتعرض له من أمور أو ما يضطلع به من مهام فهو بذلك شخص واثق بنفسه من الناحية الاجتماعية.

(٤) التجاوب الانفعالي Emotional Responsiveness

تشير هذه الصفة إلى مدى قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته بصراحة وتلقائية وحرية تجاه الآخرين وخاصة مشاعر الدفء والمحبة تجاههم, ويظهر التجاوب الانفعالي بوضوح عندما يستطيع الفرد أن يتجاوب انفعاليا مع شخص آخر, وذلك يعني أن الشخص المتجاوب انفعاليا لا يجد صعوبة في تكوين أصدقاء أو علاقات دافئة حميمة طويلة المدة مع الآخرين , ومثل هذا الشخص يمكنه التعبير عن مشاعره في الوقت المناسب وتجاه الأشخاص المناسبين, كما أن علاقته بهم لا تتسم بالاضطراب أو التوتر.

(٥) الثبات الانفعالي Emotional Stability

يقصد به مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص ومدى قدرته على مواجهة الفشل والمشكلات ومصادر التوتر الأخرى بأقل قدر ممكن الإحباط والتوتر وخيبة الأمل, والشخص الثابت انفعاليا هو من يستطيع الاحتفاظ بضبط النفس في مواجهة التوتر الانفعالي البسيط, ومواجهة الأزمات الطارئة, كما أنه لا يغضب أو يستثار بسهولة وتتصف حالته المزاجية بالثبات والاستقرار إلى حد كبير

(٦) النظرة للحياة World - View

يقصد بها مدى تقييم الفرد العام للحياة والكون, وذلك إما على أنه مكان طيب وآمن غير مهدد, أو مكان منذر ملئ بالخطر و الشك والتهديد وعدم اليقين, ويشير مفهوم النظرة للحياة عموما إلى تصور الفرد ومشاعره تجاه

الطبيعة الأساسية للحياة, ولكنه لا يشير إلى الفرد الموضوعي للحياة والقائم على الخبرة الشخصية أو المتعلق بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أو البيئية المادية التي يعيش فيها هذا الفرد (رونالد : ب رونر ، ١٩٨٧ : ٨٠ – ٨١ ؛ فاطمة حلمي حسن، ١٩٩٠ : ٤٦٣ – ٤٦٤).

ثانيا: الذكاء الوجداني:

ليست هناك حقائق أكاديمية واضحة ومحددة تجاه العواطف فعلى مر الزمن وكان هناك اختلاف في وجهات النظر بين العلماء حول ماهية العواطف مثل علماء البيولوجيا والانثروبيولوجيا والمؤرخين وعلماء الاجتماع وعلم النفس.

إن فهم مصطلح الذكاء الوجداني يتطلب الرجوع إلى مفهومين في آن واحد وهما الذكاء والعاطفة، فمنذ القرن الثامن عشر ويشير علماء النفس إلى أن هناك ثلاثة أجزاء في المخ تؤثر على الشخصية وهى: الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، و الدافعية.

– ويحتوى الجانب المعرفي على عمليات مثل (الذاكرة، الاستدلال، القدرة على إصدار الأحكام، الأفكار التجريدية، الذكاء بمعناه الأكاديمي) وهو التصور الأولى عن الذكاء بوصفه مجموعة من القدرات.

– أما الجانب الوجداني أو الجانب العاطفي للوظائف العقلية التي تحتوى على (العواطف نفسها، المزاج، التقدير....) الخ.

– الجانب الثالث هو الدافعية يشير إلى الحوافز البيولوجية أو الدوافع المتعلمة. (Mayer,-J & Salovey,-P, 1997:4-5)

ومما يدعم العلاقة التكاملية بين الذكاء والعاطفة التي أدت إلى ظهور مفهوم الذكاء الوجداني ما أورده "بوزان Buzan" ١٩٨٠ من نموذج يوضح العلاقة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي:

شكل(١) العلاقة بين الجانب العقلي و الجانب الانفعالي

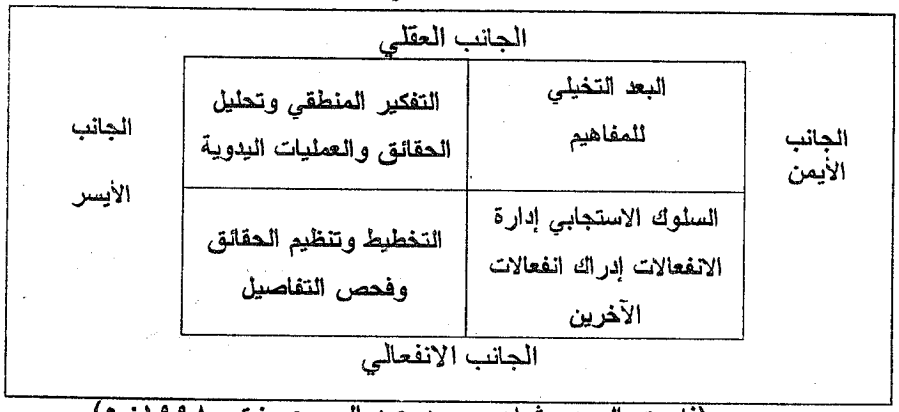

(فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق، ١٩٩٨: ٥)

ويتضمن الشكل مدى التفاعل بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني, وذلك التداخل ما بين العمليات المعرفية والوجدانية لا يتوقف فقط على

البناء العقلي (المخ) أو الجانب الفسيولوجي ولكن أيضا يقسم علماء النفس الشخصية إلى ثلاثة جوانب أو أربعة في بعض الأحيان.

حيث يشير "الماوفي وآخرون" (٢٠٠٠) في مقال لهم بعنوان "النمط الذكاء العاطفي" إلى أن الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات هي(الجانب المعرفي– الجانب الوجداني– الدافعية) وأحيانا يضاف إليها متغير رابع وهو الوعي أو الشعور Consciousness وأن تلك الجوانب لا تعمل بشكل منفصل فهي ليست مستقلة استقلالا تاما إنما بينها تفاعلات وتداخلات تنتج في النهاية نمط الشخصية وقد وضعوا رسما تخطيطيا يوضح التداخلات بين المكونات الثلاثة:

شكل (٢) الشخصية ومكوناتها الفرعية الأساسية

أغراض الأنظمة الفرعية

الاستجابة إلى العالم الخارجي — إشباع الحاجات الداخلية

مستويات الأنظمة

المستوى الأعلى: حاجات منظمة	الخصائص المتبادلة مع الآخرين مثل: معرفة كيف تكون اجتماعيا	الخصائص الداخلية للفرد مثل: فهم الذات
المستوى المتوسط وظائف تفاعلية	التفاعل بين العواطف والمعرفة مثل: فهم العواطف	التفاعل بين الدوافع والعاطفة مثل: الدوافع المعاقة تؤدى إلى الغضب
المستوى الأدنى: الجانب البيولوجي	خصائص العواطف: مثل: القدرة على التعبير عن العواطف	اتجاهات الدوافع: مثل: الحاجة إلى التعلم

(Mayer, et al. 2000,: 396-398)

– يمثل المستوى الأدنى توزيع الأنظمة الفرعية الثلاثة (الدافعية– العواطف–المعرفة) مع ذكر مثال لكل منها.

– يمثل المستوى المتوسط التفاعل بين الدوافع والعواطف إلى اليسار والتفاعل بين العواطف والمعرفة على اليمين، وتفاعل الدوافع مع العواطف عندما يؤدى الإحباط مثلا إلى الغضب أو العدوان، وتفاعل المعرفة مع العواطف عندما يؤدى المزاج الجيد إلى التفكير بإيجابية ويمكن أن نتوقع من التفاعل بين المعرفة والعواطف أن ينتج الذكاء العاطفي.

– المستوى الأعلى يتضمن التركيز على أشياء تحدث داخل الفرد نفسه أو بين الفرد والبيئة المحيطة به.

والجوانب الوجدانية معروفة للمفكرين بأكثر من طريقة ولكن لا أحد ينظر إليها من ناحية كونها تجعل الشخص أكثر ذكاءً فمثلاً: المزاج بشكل عام يؤثر على تفكير الأفراد بمعنى أن صاحب المزاج الجيد يشعر دائما أنه أكثر صحة من الآخرين، أن الأحوال الاقتصادية سوف تتحسن. أما صاحب

المزاج المتسرع يتسرع إلى التفكير بأنه مريض أكثر من الآخرين وأن الأحوال الاقتصادية سوف تكون أكثر سوءا.
ومن هنا نجد أن نوع العاطفة قد تحكم في شكل التفكير وأدى إلى أن يتجه التفكير طبقا للاتجاه العام للمزاج.

والذكاء الوجداني هو على عكس ما ذهبت إليه معظم الأبحاث القديمة فهو يشير إلى أكبر استغلال ممكن لكل من العاطفة والفكر معا أو يهدف إلى مضاعفة العواطف والقدرات العقلية ويعتبر ذلك من التعريفات الشائعة للذكاء الوجداني.

الذكاء الوجداني ومعامل الذكاء: (EI & IQ)

إن الطريقة المنطقية للتعرف على مفهوم الذكاء الوجداني في إطار علم النفس هي: (أن نعرفه – أن نطور أداة لقياسه– أن ندعم بالوثائق دوره الجوهري والكلي المستقل عن معامل الذكاء– أن نحدد قدرته التنبؤية على محك في الواقع الخارجي).

وهكذا فكل خطوة من الخطوات السابقة مهمة وذلك لأن الكثير من الأبحاث تشير إلى اختلاف حقيقي بين الذكاء الوجداني والذكاء الأكاديمي.

وقد يقال أن ثمة تطابق بين نوعي الذكاء إذا لم يرتبط كل منهم بالآخر ارتباطا قويا لأن الارتباط المرتفع يجعلهما يفشلان معا، أما إذا كان الارتباط بين نوعي الذكاء ارتباطا منخفضا أو حتى معتدلا فيمكننا القول أن هناك اختلاف بين نوعي الذكاء أو أن أحدهما يعطينا فكرة مختلفة عن نفس الشخص. (Mayer, J., et al, 1997: 5-6)

و على الرغم من تفضيل الارتباط المنخفض أو المعتدل إلا أن الارتباط المرتفع بين الذكاء الوجداني والذكاء الأكاديمي من الممكن أن يكون مصدرا لإثراء معارفنا لهذا الشخص، وقد تم تقسيم الذكاء إلى أنواع في أوائل ذلك القرن حيث تم تقسيمه إلى الذكاء اللفظي Verbal IQ والذكاء العملي Performance IQ وفئة أخرى هي الذكاء الاجتماعي Social IQ وهي أكثر الفئات إثارة للخلافات. ومن العقبات التي تقف أمام الذكاء الاجتماعي بوصفه متغيرا مستقلا ارتباطه ارتباطا قويا بالذرعين الآخرين (الذكاء اللفظي - الذكاء العملي) ولا نستطيع بالتالي تمييزه من بينهم، ومن ثم هناك ندرة في المقاييس التي تقيس الذكاء الاجتماعي. (Mayer, J., et al, 1997: 6-7)

الذكاء الوجداني و الذكاء الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من الذكاء الاجتماعي وقد عرف "ثورندبك" ١٩٢٠ الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم و إدارة النساء والرجال، الأولاد والبنات لكي نستطيع التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية".

وتشعبت تلك الأفكار على يد "جارد نر"١٩٨٣"لتشمل الذكاء الشخصي والذكاء في التعامل مع الآخرين, و هما يمثلان الذكاء الاجتماعي وقد عرفهما "جارد نر" كما يلي:

١– الذكاء في التعامل مع الآخرين: **Inter-personal Intelligence**

هو القدرة على فهم الأفراد ما الذي يحفزهم؟ كيف يعملون؟ كيف يكون العمل معهم اكثر تعاونا؟

٢– الذكاء الشخصي: **Intra-personal Intelligence**

هو القدرة على التنسيق **Correlative Ability** وتكون داخل الفرد, أو القدرة على تكوين واكتساب النموذج الحقيقي للذات وان يكون الفرد قادرا على استخدام ذلك النموذج للتعامل بكفاءة مع الحياة.

(Mayer&Salovey, 1993:433, Emotion and Emotional Inteligence, 2001:1)

وبذلك يكون الذكاء الاجتماعي هو نوع من أنواع الذكاء الوجداني لان الذكاء الوجداني يحتوى على القدرة على فهم الذات والآخرين والتمييز بدقة بين تلك المشاعر الذاتية و مشاعر و عواطف الآخرين.

كذلك عند تقسيم أنواع الذكاء إلى الذكاء اللفظي و الذكاء العملي تم إضافة الذكاء الاجتماعي بوصفة نوعا ثالثا بينهما, و قد نالت الأبحاث التي تدور حول الذكاء الاجتماعي قدرا كبيرا من الاهتمام وبالأخص في دراسات "سترنبرج, سميث"١٩٨٥, "كانتور, كلستروم"١٩٨٧, "ليرسى"١٩٩٥ ومهدت تلك الدراسات الطريق لتطور مفهوم الذكاء الاجتماعي.

يمثل الذكاء الوجداني مجموعة مختلفة من المهام عن تلك التي يقدمها الذكاء الاجتماعي. فالذكاء الوجداني مفهوم اعم من الذكاء الاجتماعي فهو يشمل ليس فقط الاستدلال حول العواطف في العلاقات الاجتماعية و لكن أيضا الاستدلال حول العواطف الذاتية للفرد, كذلك الذكاء الوجداني اكثر تركيزا من الذكاء الاجتماعي في محاولة فهم كل العواطف و ليست تلك العواطف التي تظهر في الكلمات و التعبيرات الانفعالية فقط وهذا التركيز في التعرف على المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين هو ما يميز الذكاء الوجداني عن الذكاء الاجتماعي. **(Mayer, etal, 2000,: 271-279)**

وعلى الرغم من محاولة التمييز بين الذكاء الوجداني و الذكاء الاجتماعي نجد أن هناك من التعريفات ما يشير إلى أن الذكاء الوجداني هو شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي حيث يشير "ماير, سالوفى"١٩٩٠ إلى أن الذكاء الوجداني هو: "شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي يتضمن قدرة الفرد على مطابقة عواطفه الذاتية مع عواطف الأخرين, كذلك قدرت على التمييز بين تلك العواطف واستخدام تلك المعارف في توجيه تفكير الفرد وسلوكه".

(Salovey, etal, 2001:279)

وبينما ينظر إلى الذكاء الوجداني على أنة القدرة الذاتية على تنظيم الذات مثل التحكم في الدفعات يشير الذكاء الاجتماعي إلى مهارات بين شخصية ويشير "ثورنديك, ستون"١٩٣٧ إلى أن هناك ثلاثة مفاهيم متداخلة مع مفهوم الذكاء الاجتماعي هي:

١- اتجاهات الأفراد نحو المجتمع والتي تحتوى على العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية و القيميه.

٢- المعرفة الاجتماعية مثل الوعي بالقضايا المعاصرة و كذلك المعلومات العامة حول المجتمع وذلك متداخل مع رقم (١).

١-درجة توافق "انسجام" الفرد مع المجتمع هل هو انطوائي؟ انبساطي؟.

ويقاس ذلك عن طريق مقاييس فردية ومن اشهر المقاييس التي وضعت لقياس الذكاء الاجتماعي مقياس "ثور نديك, ستون"١٩٢٦ ويحتوى على العديد من المهام منها القدرة على الحكم على بعض المواقف الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات والتعرف على التعبيرات الانفعالية من خلال المزاوجة بين بعض الكلمات و بعض الصور كذلك التعرف على بعض المفاهيم الدقيقة حول العواطف. (Daniel, Golman, 2001:4)

وقد أشار كل من "ثور نديك, ستون" إلى فشل عملية قياس الذكاء الاجتماعي بطريقة أو بأخرى و لعل ذلك يرجع إلى أن الذكاء الاجتماعي يتكون من مجموعة معقدة من القدرات والعمليات والعادات الاجتماعية, وفى النصف الثاني من ذلك القرن ظهر أنصار المدرسة السلوكية التي اهتمت بإعداد مقاييس للذكاء وتم إعادة النظر إلى الذكاء الوجداني حيث أشار "ديفيد وكسلر" -الذي اعد مقياس الذكاء WAIS- إلى القدرات الوجدانية بوصفها جزء من القدرات الإنسانية الاحتياطية.

(فؤاد أبو حطب, ١٩٩٢: ٤١٠؛ Daniel, Golman, 2001:4)

الذكاء الوجداني والعاطفة:

من الملاحظ في الأبحاث التي تناولت العلاقة بين الذكاء والعاطفة أنه ينظر إليهما بوصفها يقفان على طرفي نقيض حيث ينظر إلى العواطف بوصفها شيئا ليس عقليا تحكمه قوى غير محدده ومشوشة وقد أشار "دارون" عام ١٨٧٢ إلى أهمية التعبيرات الانفعالية للإنسان والحيوان معا للبقاء على قيد الحياة وأنه أفضل جهاز إشاري عبر حضاري بين الأفراد. (Salovey, p. et al, 2000,: 279).

فمثلا فكرة اختطاف العقل Mind Hijacked عن طريق خبرات انفعالية شديدة يكون

التركيز هنا حول كيف تعوق العواطف التفكير. وفى معظم الأحيان ننظر إلى العواطف بوصفها معطلة للتفكير ولكن من الممكن النظر إلى العواطف بوصفها إثراء للتفكير.

إن مفهومنا حول الذكاء الوجداني يركز بشكل أساسي على ذلك الجانب المعقد من الاستدلال العاطفي ولكي يكون لدينا أفراد أكثر تمتعا بالصحة النفسية نفترض أن العواطف يجب أن تنقل المعارف حول علاقات الفرد بالعالم الخارجي على سبيل المثال: الخوف مؤشر على أن الفرد يواجه خطرا غير محدد البنية وغير قادر على التحكم فيه، السعادة: تصف علاقة توازن الفرد في علاقاته مع الآخرين. الغضب : عادة ما يعكس إحساسا بالظلم.

ومن هنا تبرز أهمية الاستدلال العاطفي ودوره الحاسم في علاقات الفرد بالبيئة الخارجية، وعلى طبيعة العلاقات بين الأفراد على سبيل المثال: إدراك أن الشخص المهان ربما يشعر بالغضب أو الخجل، والتعبير عن ذلك الشعور يتطلب قدرا من الذكاء.(Mayer, J, et al, 1997: 8-9)

ومن هنا يمكن القول أن الذكاء العاطفي يحاول النظر إلى العلاقة بين الذكاء والعاطفة بشكل مختلف حيث يهدف إلى أكبر استغلال ممكن لكل من العاطفة والذكاء معا, ومن هنا نجد أن هناك ارتباط قوي بين مفاهيم الذكاء الوجداني و القبول و الرفض الوالدى أي أنها قد تسهم في زيادة أو نقصان القبول أو الرفض الوالدي.

الدراسات السابقة

مما لاشك فيه أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية تناولت دراسة التنشئة الوالدية باختلاف بعديها السوي وغير السوي وعلاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية ، وعلى الرغم من تنوع وتعدد هذه الدراسات التي أجريت في موضوع التنشئة الوالدية إلا انه من الملاحظ أن هذه الدراسات "في البيئة المحلية" في حدود اطلاع الباحثين لم تتعرض لدراسة بعد القبول – الرفض الوالدى وعلاقته بالذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعة.

وفيما يلي عرض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والتنشئة الو الدية:

١-دراسة "شوت نيكولا" "Schutte, - Nicola, 1998" استهدفت هذه الدراسة تقديم وصف تطور مقياس للذكاء الوجداني مبنى على أساس النموذج الذي طوره كل من "سالوفى, ماير" 1990 الذي يقوم على تجمع (٢٦) بنداً تصف الأبعاد المختلفة للنموذج وقد أجرى تحليل عاملي لاستجابات (٣٤٦) مبحوثا متوسط أعمارهم (٢٩,٢٧) سنة , وقد كشف التحليل العاملي عن وجود (٣٣) بندا بينها اتساق داخلي وكذلك تم التأكد من الثبات عن طريق ثبات إعادة التطبيق وأن تلك البنود تقيس مجموعة من السمات مثل الانتباه للمشاعر، وضوح المشاعر، اعتدال المزاج، التفاؤل والتحكم في الانفعالات. و انتهت الدراسة إلى مجموعة أخرى من النتائج أهمها إمكانية التنبؤ بأدائهم في العام الجامعي الأول, الإناث اكثر ذكاء"

وجدانـــيا مـــن الذكور, لا يرتبط الذكاء الوجداني بالقدرات المعرفية, توجد علاقـــة ارتباطـــيه بين الذكاء الوجداني و سمات الشخصية والانفتاح على الخبرات الخارجية.(Schutte, Nicola, 1998: 167- 177)

٢-ومـــن الدراســـات التـــي تناولت مقياس ما وراء المزاج الذي أعده "سالوفى وآخرون" ١٩٩٥، دراسة روكهل كارول "Rockhill, - Carol, 1999" قام أيضا بمحاولة لاستخدام مقياس ما وراء السمات (T.M.Ms) للراشـــدين حـــاول استخدامه لقياس الذكاء الوجداني للأطفال وقام بإجراء بعـــض التعديلات في الفقرات لكي تتلاءم مع الأطفال وأصبح اسم المقياس مقـــياس مـــا وراء الـــسمات للأطفال Trait- Meta-Mood scale for children (TMMs-c) وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(٦٩١) طالـــب من طلاب المدارس الابتدائية من الصف الثالث حتى الصف السابع الـــذين أكملـــوا (٢٨) بـــنداً من المقياس وتم تطبيق مقياس آخر للتفاؤل، مقـــياس أعراض الاكتئاب ، القلق الاجتماعي، التجنب الاجتماعي، الإشباع وتقييم الصداقة، وتم اختبار الصدق العاملي لمقياس الذكاء الوجداني وكذلك اختـــبار ثبات المقاييس الفرعية وكذلك الصدق الظاهري للمقياس من خلال العلاقـــة بين إدراك الأطفال لعواطفهم الذاتية ومقياس آخر لقياس المنافسة الاجتماعـــية ,وأظهـــرت النـــتائج أن المقياس يتمتع بقدر كبير من الثبات الداخلي وكان هناك ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني من ناحية والتوافق الاجتماعي من ناحية أخرى.(Rackhill, - Carol, et al, 1999: 11)

٣-أما دراسة "تابيية" "Tapia, 1998" فاستهدفت في مجملها فحص بعـــض الخـــصائص الـــسيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني و لتحقيق ذلك الهـــدف قام الباحث بفحص العلاقة بين الذكاء الوجداني كما يقيسه مقياس الدراســـة (E.Q.I) والـــذكاء الأكاديمـــي كما يقيسه مقياس "أوتس لينون" Otis Lennon " وكـــذلك تحـــتوى الدراســـة علـــى مقارنات أخرى على مقاييس أخرى لفظية وآدائية منها مثلا مكافئ السنة الدراسية وهناك أيضا مقارنات جغرافية ومراعاة العرق والنوع ومستوى تعليم الوالدين و توصلت الدراسة إلى:عدم تأثر الذكاء الوجداني باختلاف العرق أو الخلفية الثقافية, وفـــيما يـــتعلق بمستوى تعليم الوالدين أظهرت الدراسة أن أطفال الأمهات المـــتعلمات أكثـــر ذكـــاءً وجدانيا من غير المتعلمات. ولا يوجد فروق فيما يتعلق بتعلـــيم الأب .(Tapia, M-L, 1998, 3421)

٤-دراســـة "مايير، ديباولو" "Mayer & Dipaolo, 1990" قامت تلك الدراســـة على عينة مكونة من (١٣٩) فردا تتراوح أعمارهم من (١٧-٦٣ ســـنة) قامـــوا بمشاهدة (١٨) تعبيرا وجهيا مختلفا وألوان مختلفة ورسوم مجـــردة وقامـــوا بتـــصنيف تلك الانفعالات وتم مقارنة الدرجات التي حصل علـــيها الأفـــراد في الذكاء الوجداني بدرجاتهم على بعض المفاهيم الأخرى المـــرتبطة بالذكاء الوجداني مثل التعاطف وتم قياس ذلك من خلال مقياس "

ايـزنك للشخـصية " Eysenck Personality inventory وتوصـلت الدراسـة إلـى ارتـباط الذكاء الوجداني ارتباطا إيجابيا مرتفعا بالاستجابة العاطفية مع الآخرين. (Mayer, John, et al, 1990: 772- 681)

٥- و مـن الدراسـات التي تناولت بعض المهارات التي يمكن أن تندرج تحت مفهوم الذكاء الوجداني دراسة " Crook Kimberly 1994 " حيث تقـوم تلـك الدراسة على فحص العلاقة بين المهارات الاجتماعية و محيط الأسـرة وعلاقتهما بالاكتئاب لدى الأطفال قامت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٣) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٩-١٤) سنة يعانون من الاكتئاب و تـم تطبـيق بعـض المقاييس على الأطفال إحداها يدور حول المهارات الاجتماعـية و الثانـي حول رؤية الأطفال للمحيط الأسرى و اختبار لقياس الاكتئاب .

وانـتهت الدراسـة إلـى وجود ارتباط قوى بين التفاعل داخل الآسرة والاكتـئاب، وأن محيط الآسرة غالبا ما يكون منبئا جيدًا للاكتئاب و تتوقف استجابة الأطفال للاكتئاب على المهارات الاجتماعية المتعلمة داخل الآسرة، ولم تختلف تلك النتائج باختلاف الجنس أو السن .

(Crook Kimberly, 1994: 1505A)

٦- وحـول القـدرة التنبئـية للذكاء الوجداني للنجاح في بعض الوظائف الاجتماعـية والنفسية قامت دراسة "مارتينز بونز" "Martinez, pons" على عينة مكونة من (١٠٨) راشدين في المرحلة العمريه من (١٨- ٦٠) سـنة وتـم اختـبارهم على مقياس الذكاء الوجداني، مقياس التوجه نحو الهـدف، مقـياس الإشـباع الحياتي، ومقياس أعراض الاكتئاب وأظهرت النـتائج وجـود نوع من الصدق التلازمى بين الذكاء الوجداني ومتغيرات الدراسـة كـذلك وجـود ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني والتوجه نحو الهـدف والإشباع الحياتي وأنهما مرتبطان سلبا بالاكتئاب.-Martins) . Pons, 1997: 3- 13)

٧-وفـي دراسـة أخـرى لـ "مارتنز بونز" ١٩٩٩، حول مدى تأثير الآبـاء علـى الأبناء في بعض الخصائص والسمات منها الذكاء الوجداني والـتوجه نحـو إنهـاء المهام وتحمل المسئولية وأعراض الاكتئاب قامت دراسـته علـى عينة مكونة من (١٠٩) فرد في المدى العمرى من (١١ – ١٥) سـنة وكـشفت التحليلات عن وجود ارتباط قوى بين الآباء والأبناء عـن طريق المحاكاة والتشجيع والتيسير وكذلك المكافأة على كافة متغيرات الدراسة.(Martinez-Pons, 1999: 3- 23)

٨-ومـن الدراسات التي قامت بتطبيق برنامج الذكاء الوجداني لتعديل بعض القيم والسلوكيات السلبية لدى الطلاب دراسة "جور" (Gore, 2000) حـيث قامـت الدراسـة علـى طـلاب الفرقة السادسة وتم تحليل الصفات الشخـصية لـبعض الطـلاب عـن طريق ملاحظات المدرسين والسجلات

المدرسية، وكتابات الطلاب والاستبيانات التي طبقت على الطلاب تم التوصل إلى مجموعة من الخصائص منها : نقص المهارات الشخصية المتعلقة بالتواصل، الشعور بالفاعلية، التعاطف مع الآخرين، العمل الجماعي ، حل الصراعات بأسلوب متوازن، وتم تطبيق البرنامج خلال (١٦) أسبوعا، وعن طريق إدخال خمسة عوامل من عوامل الذكاء الوجداني التعاون، التواصل، التعبير عن المشاعر، تقدير قيمة التنوع، و حل الصراعات. كل جانب من تلك الجوانب تم تغطيته مرتين أسبوعيا لمدة أسبوعين وتم مراجعته مرة أخرى خلال أسبوع والأسبوع الأخير تم تقسيمه إلى التقييم النهائي للبرنامج.

وأظهرت النتائج النهائية تطور بعض المفاهيم المتعلقة بالذكاء العاطفي ونمو بعض المهارات البين شخصية. (Gore,-Scott, 2000: 78)

٩- دراسة حسين فايد "الاعتمادية ونقد الذات وعلاقتها بادراك القبول – الرفض الوالدى والاكتئاب "٢٠٠٠تكونت العينة من طالبات مقيدات بالفرقتين الثانية والثالثة بأقسام (علم النفس، الفلسفة، الاجتماع، التاريخ، اللغة الإنجليزية) (ن= ٢٦١ طالبة) تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢١ سنة) بمتوسط عمري (١٩,٢٥ * ١,١٥ سنة). وقد استخدم استبيان الخبرات الاكتئابية إعداد "بلات" وآخرون ترجمة الباحث، وقائمة "بيك للاكتئاب" إعداد "غريب عبد الفتاح" (١٩٨٥)، استبيان القبول / الرفض الوالدى إعداد "رونر" ترجمة ممدوح سلامة (١٩٨٦). وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة بين مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في كل من (العدوان الوالدى، الإهمال الوالدى) في اتجاه مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات. بينما لم توجد فروق بينهما في كل من الاكتئاب، الدفء الوالدى، الرفض غير المحدد). كما وجدت فروق دالة بين مجموعة الاعتمادية والمجموعة الضابطة في كل من (الاكتئاب لجانب مجموعة الاعتمادية، الدفء الوالدى، العدوان الوالدى، الإهمال الوالدى، الرفض غير المحدد). في كل من (الاكتئاب، الدفء الوالدى، العدوان الوالدى، الإهمال الوالدى، الرفض غير المحدد) وكانت الفروق لجانب مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات فيما عدا الدفء الوالدى فكان لجانب المجموعة الضابطة. وقد حصلت مجموعة الاعتمادية على درجات أعلى في إدراك الإهمال الوالدى بالمقارنة بمجموعة نقد الذات.كما أوضحت نتائج الارتباط الجزئي أن اجتماع الاعتمادية ونقد الذات يزيد من الاكتئاب، وكذلك اجتماع الاعتمادية والرفض الوالدى،وكذلك اجتماع نقد الذات والرفض الوالدى، واجتماع الاعتمادية ونقد الذات والرفض الوالدى، وكان الأخير أقلها تأثيرا.(حسين فايد,٢٠٠٠ : ١٦٣-٢١٣)

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك ارتباط بين الذكاء الوجداني ومختلف أنواع المعاملة الوالدية من تلك الدراسات:

Mayer, ؛ Mayer, J.D, et al, 2000؛ Schutte Nicola, 1998) (Martinez-Pons, 1999 ؛ John, et al, 1990 وعلى الرغم من أن تلك الدراسات لم تتناول مباشرة العلاقة بين الذكاء الوجداني والمعاملة الوالدية لأنه في حدود علم الباحثين لا توجد دراسة تناولت العلاقة بين المتغيرين إلا أنها تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض أنماط السلوك المتبعة في التنشئة التي قد تندرج تحت مسمى المعاملة الوالدية والتي انتهت الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين النمط الودود الدافئ الاجتماعي في التنشئة بالذكاء انوجداني.

فروض الدراسة:

٤- هناك علاقة (موجبة/سالبه) بين الذكاء الوجداني والقبول والرفض الوالدي بالنسبة للأب.

٥- هناك علاقة (موجبة/سالبه) بين الذكاء الوجداني والقبول والرفض الوالدي بالنسبة للأم.

٦- توجد فروق بين الذكور والإناث في القبول الوالدي والدرجة الكلية للرفض تجاه الأب والأم.

إجراءات الدراسة:

- العينة: تكونت عينة الدراسة من مائة وخمسون (١٥٠) طالب جامعي (٣٩) ذكور (١١١) إناث بلغ متوسط أعمارهم (١٩,١٧) بانحراف معياري قدره (١,١٦).

- الأدوات:

١- استبيان القبول / الرفض الوالدى: لـ "رونالدو -ب رونر ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة ١٩٨٨ (رونالد : ب . رونر ، ١٩٨٧).

Parental Acceptance- Rejection Questionnaire, Ronald P- Rotner

يعد استبيان القبول / الرفض الوالدى أداة جيدة للتقرير الذاتي، والتي أخذت بهدف القياس الكمي لما يدركه الأبناء من قبل والديهم أو من في مقامهما والمطلوب من الأبناء في هذا الاستبيان أن يجيبوا عما يشعروا به بصدد كيفية معاملة والدية من حيث مدى قبولهما أو رفضهما له، كما يتطلب من الابن أن يفكر قليلا في الفقرة المطروحة علية ثم يجيب عن الطريقة التي يرى أن والدته تعامله بها وفي نفس الوقت يمكن أن يقرر المستجيب عن مدى إدراكه لمعاملة وسلوك والدة نحوه بمجرد تغير كلمة (أمي) في الاستبيان إلى (أبى) وإجراء التعديلات النحوية اللازمة وذلك لوقوف على ما لا يدركه الأبناء من قيل الأب سواء بالقبول أو الرفض. المقاييس الفرعية في استبيان القبول / الرفض الوالدى.

يتكون الاستبيان في جميع صورة من أربعة مقاييس فرعية هي

أولا: – الدفء / المحبة Warmth / Affection
ثانيا : العدوان – العداء Aggression / Hostility
ثالثا:الإهمال / الإجمالية Neglect / INDIFFER
رابعا :الرفض غير المحدد ويمثل مقياس الدفء / المحبة طرف القبول الوالدى في حين أن المقاييس الثلاثة الفرعية الأخرى (العدوان/ العداء/، الإهمال/ اللامبالاة، الرفض غير المحدد) تمثل طرف الرفض الوالدى، وفى ضوء ما سبق نعرض لنتعرف على كل المقاييس الفرعية السابقة للاستبيان على حدة كما عرضها مؤلفها الأصلي "رونر":

أولا: الدفء / المحبة Warmth Affection/
ويشمل هذا المقياس الفرعي على (٢٠) عبارة تشير في مجملها إلى المدى الذي يدرك به المستجيب أن والدية (الأب/الام) يمنحونه الحب والدفء بلا قيد أو شرط ودون أن يكون هناك أي مبالغة في إظهار هذا الحب أو التعبير عنة.

ثانيا : العدوان/العداء Aggression / Hostility .
ويشمل هذا المقياس الفرعي على (١٥)عبارة تشير إلى إشكال السلوك الوالدى التي يمكن أن يدركها المستجيب على والدية يقصدان إيذاءه بها سواء بالقول أو إيذاءه.

ثالثا : الإهمال / اللامبالاة Neglect / Undifferentiated
(١٥) عبارة تشير مجتمعة إلى السلوك الوالدى الذي يحتمل أن يفسره الطفل على أن والدية غافلان عنة وغير مهتمين به غير عابئين بشئونه وأنشطته أو الأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له.

رابعا : الرفض غير المحدد: Rejection (Undifferentiated)
ويحتوى هذا المقياس الفرعي على (١٠) عبارات تشير إلى السلوك الوالدى الذي يمكن أن يدركه ويراه الابن على انة رفض وعدم قبول له دون أن يكشف هذا السلوك بوضوح على أنة عدوان تجاهه أو إهمال ولامبالاة بشئونه وتشير العبارات إلى إدراك الطفل إلى انه غير محبوب أو مرغوب فيه بشكل غير محدد وغامض ودون وقائع محددة.

ثبات المقياس:
قامت معدة الاستبيان للبيئة العربية (ممدوحة سلامة) بحساب الثبات من خلال معامل "الفا كرونباخ" وكانت معاملات الثبات كالتالي:
مقياس الدفء/المحبة = ٠,٩٢ , العدوان /العداء = ٠,٨٩ , الإهمال/اللامبالاة = ٠,٨٩ , الرفض غير المحدد = ٠,٨٥ .

صدق المقياس:
كما قامت بحساب الصدق من خلال التجانس الداخلي والصدق العاملي، وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات المقياس دالة عند مستوى (٠,٠١).

٢- مقياس الذكاء الوجداني :إعداد/مجدي فرغلي محمد ٢٠٠٥م.
يتكون المقياس من "٧٥" بند تتوزع علي أربعة أبعاد هي:
١-إدراك العواطف.٢-فهم العواطف. ٣-تنظيم العواطف ٤-إدارة العواطف.

صدق المقياس:

استخدم الباحث اكثر من طريقه لحساب صدق المقياس منها:

١- صدق المحكمين:

٢- صدق الاتساق الداخلي (صدق مفردات الاختبار):

تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي على اكثر من مستوى كما يلي:

الارتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية, صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاتساق الداخلي بين كل بند و البعد الذي يندرج تحته, و اتضح من أن جميع العبارات دالة إحصائيا فيما عدا البندين رقم (٤-١٧) مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثالثا : الصدق العاملي:

تم إجراء الصدق العاملي للمقياس على عينة من (٢٠٠) فرد وذلك بطريقة المكونات الأساسية Principal components لـ "هوتيللنج" و Hottelling وهى من أفضل طرق التحليل العاملي من حيث الدقة ويستخلص فيها كل عامل أقصى تباين ممكن.

(صفوت فرج: ١٩٨٠: ٢٠٩- ٢١٠)

وتم الحصول على عشرة عوامل كل البنود قد تشبعت على العوامل مما يشير إلى وجود بناء نظري خلف المقياس وهذا يعد مؤشرا على صدقه و قد تم استبعاد البنود الخمسة التي لم تتمتع بصدق الاتساق الداخلي أرقام (١٢-٢٣-٤٠-٤٨-٧٧) على الرغم من تمتع ثلاثة.

ثانيا: الثبات:

تم حساب الثبات بأكثر من طريقة كما يلي:

أولا: القسمة النصفية:

تم تقسيم بنود المقياس إلى (زوجي و فردى) وتصحيح الطول بمعادلة (سبيرمان براون) وذلك على عينة من(٢٠٠) فرد قبل تصحيح الطول ٠,٥٦ بعد تصحيح الطول٠,٧٢

ثانيا: إعادة التطبيق:

أعيد التطبيق على عينة من (١٠٨) طالب و طالبة من طلاب الجامعة بسوهاج بعد فترة زمنية تراوحت ما بين ثلاثة أسابيع إلى شهر وكان معامل الثبات (٠,٥٨٨).

ثالثا: معامل ثبات الفا:

تم حساب معامل ثبات الفا على عينة مكونة من (٢٠٠) فرد، معامل ثبات المقياس الكلي ٠,٦٧٦

وبعد الانتهاء من إجراءات الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجداني تم الاستقرار على مقياس مكون من (٧٥) بندا منها (٤٢) بند تقرير ذاتي و(٣٣) عبارة موقفيه تتوزع على أربعة أبعاد.

اتجاه التصحيح:

وقد تم حساب التصحيح للفقرات اعتمادا على محكيين في آن واحد هما محك الخبير ومحك الإجماع.

تصحح كل فقرة من فقرات التقرير الذاتي أو الفقرات الموقفيه على متصل من (١ – ٥) و بذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها هي (٣٧٥) و أدنى درجة (٧٥)،و قد اخذ في الاعتبار التهيؤ الاستجابي فلا تصحح كل الفقرات في اتجاه واحد ولكن هناك فقرات تصحح بشكل عكسي و تلك الفقرات هي. (٤٢،٤٠،٣٠،٢٤،٢٣،٢٠،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١).

النتائج:

نتائج الفرض الأول:

للتحقق من الفرض الأول تم تطبيق أدوات الدراسة علي العينة كما في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني و المعاملة الوالية للأب

المتغيرات	الذكاء الوجداني	الدفء/المحبة	العدوان	الإهمال	الرفض غير المحدد	درجة الرفض الكلية
الذكاء الوجداني	١	٠,٢٠٩*	-٠,٢٣٩**	-٠,٢٤٨**	-٠,٣١٨**	-٠,٢١٠*
الدفء/المحبة		١	-٠,٧١٢**	-٠,٧٥٣**	-٠,٥٠٤**	-٠,٧٠٥**
العدوان			١	٠,٧١٩**	٠,٨٠٢**	٠,٨١٦**
الإهمال				١	٠,٦٣٨**	٠,٧٩٧**
الرفض غير المحدد					١	٠,٧١٤**
درجة الرفض الكلية						١

مستوى الدلالة (**) دال عند ٠,٠١ (*)دال عند ٠,٠٥

ويتضح من النتائج انه قد تحقق الفرض حيث توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني ودرجة الدفء /المحبة دالة عند (٠,٠٥) وكان معامل الارتباط (٠,٢٠٩), وتوجد علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني

والدرجة الكلية للرفض الوالدي للأب وكان معامل الارتباط (٠,٢١٠-) دال عند (٠,٠٥) كذلك علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وأبعاد الرفض الوالدي عند (٠,٠١) وكانت معاملات الارتباط علي التوالي هي (٠,٧١٢- , ٠,٧٥٣- , ٠,٥٠٤-).

يشير التراث النظري إلى أن شعور الأبناء بقبول الآخرين لهم من أهم عوامل التوافق والنجاح في حياتهم, فالقبول الاجتماعي يحقق الأمان النفسي للأبناء ويلعب دورا كبيرا في تحقيق التوازن الانفعالي في جميع مراحل النمو ويتفق ذلك تماما مع الجزء الأول من الفرض وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والدفء/المحبة كما أشارت العديد من الأبحاث إلى أن الابن المنبوذ الذي يتعرض للعدوان والإهمال من الوالدين يعاني من الإحباط وعدم التوازن الوجداني ويعبر عن ذلك بألوان مختلفة من السلوك السلبي, ومن أهم خصائص الأبناء المنبوذين انهم يظهرون سلوكا عدوانيا ويكونون سلبيين مشاكسين متمردين, ويعانون من البرود الانفعالي وهذا يعد استجابة ورد فعل لما يلقونه من رفض وعقاب وإهمال, ويشعر الأبناء المرفوضون يفقدون الثقة بالنفس والحساسية للنقد والشعور الدائم بالغم والكآبة وهذا جانب كبير من جوانب الذكاء الوجداني يفقده الأبناء نتيجة سوء المعاملة الوالدية لهم (حامد عبد العزيز الفقي: ١٩٩٠ :٣١٢ ؛ مصطفي غالي, ١٩٨٢: ١٦٥).

ويتفق كذلك مع ما توصلت إليه "سافدرا" Sauvedra,1980 إلى أن هناك علاقة واضحة ومباشرة بين الدفء والقبول الوالدي وتقدير الذات للأبناء كذلك دراسة "إبراهيم عليان" ١٩٩٢م والتي توصلت إلى أن الرفض الوالدي يرتبط ارتباطا إيجابيا بالصفات السلبية لدي الأبناء.كما تؤكد دراسة. (Sauvedra,1980 ؛ إبراهيم احمد عليان, ١٩٩٢).

إن الرفض الوالدي يمنع الأبناء من النمو الطبيعي ويؤدي إلى الاضطرابات السلوكية وصعوبة في التوافق مع العالم المحيط والشعور بعدم الكفاءة وصعوبة في مواجهة المواقف الحياتية والاجتماعية كذلك إبعاد الرفض الوالدي تؤدي إلى انعدام قيمة الذات لدي الأبناء وعدم الانتماء للأسرة وصعوبة في تحقيق الذات (ولمان,١٩٨٥: ١٤٦).

ولعل ذلك يدعم الارتباط الايجابي بين الذكاء الوجداني والقبول الوالدي من جهة والارتباط السلبي بين الذكاء الوجداني وأبعاد الرفض الوالدي والدرجة الكلية للرفض الوالدي حيث ينحدر الذكاء الوجداني من الذكاء الاجتماعي علي الرغم من الفرق بين المفهومين.

نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من الفرض الثاني تم تطبيق أدوات الدراسة علي العينة كما في الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني والمعاملة الوالية للأ

المتغيرات	الذكاء الوجداني	الدفء/المحبة	العدوان	الإهمال	الرفض غير المحدد	درجة الرفض الكلية
الذكاء الوجداني	١	٠,٠٥٦١	-٠,٢٢٢**	-٠,٢١٢**	-٠,٢٨٠**	-٠,١١٤
الدفء/المحبة		١	-٠,٤٣٦**	-٠,٦٢٧**	-٠,٥٢٠**	-٠,٥٧٨**
العدوان			١	٠,٥٤٧**	٠,٦٢٦**	٠,٦٣٠**
الإهمال				١	٠,٦٣٨**	٠,٧٦٧**
الرفض غير المحدد					١	٠,٦٣١**
درجة الرفض الكلية						١

مستوى الدلالة (**) دال عند ٠,٠١ (*)دال عند ٠,٠٥

ويتضح من النتائج انه لم يتحقق الفرض الثاني حيث لا توجد علاقة (موجبة/سالبة) بين الذكاء الوجداني و المعاملة الوالدية للام حيث بلغ معاملي الارتباط (٠,٠٥٦١ , ٠,١١٤-) وهما غير دالين إحصائيا, ولكن كان هناك علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وأبعاد الرفض الوالدي عند (٠,٠١) وكانت معاملات الارتباط علي التوالي هي (٠,٢٢٢-, ٠,٢١٢- , ٠,٢٨٠-).

هناك نتائج دراسات عديدة تشير إلى أن أمهات الأبناء المضطربين سلوكيا وانفعاليا توجد لديهم اتجاهات نبذ وكراهية لأبنائهم اقل من درجة تقبل أمهات الأبناء العاديين لأبنائهم (حامد عبد العزيز, ١٩٩٠: ١٢٣).

وبذلك يؤدي العدوان والقسوة من جانب الوالدين أو أحدهما إلى حدوث اضطرابات نفسية وسلوكية لدي الأبناء ويترتب علي ذلك عدم النضج الانفعالي وعدم القدرة علي مواجهة مواقف الفشل في مراحل النمو المختلفة وهذا ما توصل إليه الفرض الثاني من وجود علاقة سلبية بين أبعاد الرفض الوالدي و الدرجة الكلية للرفض, وهذا ما توصلت إليه دراسة "دي ساسا الن" Desausa, Aallen 1980 إلى أن العلاقة المضطر به بين الابن والأم تسبب نوع من الخوف والقلق وينعكس اثر ذلك علي علاقة الأباء بالأبناء ويظهر في صورة اضطرابات سلوكية وانفعاليه.

(Desausa, Aallen 1980: 97-103)

نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من الفرض الثاني تم تطبيق أدوات الدراسة علي العينة كما في الجدول التالي:

جدول (٣) الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لبعدي القبول/ الرفض الوالدي.

المتغيرات	ذكور		إناث		قيمة "ت"	الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
الذكاء الوجداني	٢٤٦,١٠	٢٩,٢٧٦	٢٥٧,١٠	٢٣,٩٣٥	-٢,٣٧٦	٠,٠٥	لصالح الإناث
القبول الوالدي للأب	٦٣,٧١٨	١٠,٣٠٥	٦٨,٠٢٥	١٢,٥٨٣	١,٠٠٦	غ – د	----
القبول الوالدي للأم	٦٨,٠٢٦	١٢,٥٨٣	٦٣,٢٩٧	١٠,٦٧٢	٢,٢٦٩	٠,٠٥	لصالح الذكور
الرفض الوالدي للأب	١٠٨,٠٧٧	٣٣,٦٧٣	١١٣,٧٩٣	٣١,٨٤٦	-٠,٩٥٠	غ – د	----
الرفض الوالدي للأم	١٠٣,٧٤٤	٣٠,٠٠٦	١٠٣,٩٩١	٢٦,٤٠٩	-٠,٠٤٩	غ – د	----

وهذه النتائج تشير إلى انه توجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث دال عند (٠,٠٥), بينما توجد بينهما فروق في القبول الوالدي للام لصالح الذكور دال عند (٠,٠٥) مما يشير انه علي الرغم من أن الإناث اكثر ذكاء وجدانيا من الذكور إلا أن القبول الوالدي للأم اعلي عند الذكور منه عند الإناث ولعل تاريخ علم النفس يزخر بالعديد من النظريات التي تفسر هذا الفرق فمن المجتمع الأكرى مرورا بعقدة أوديب تشير إلى ارتباط الابن بلام اكثر من ارتباط البنت فضلا عن كون العينة من صعيد مصر وما له من خصوصية في نظرة الأم إلى الولد الذي يعني الكثير والمفضل في معظم الأحيان.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني هناك دراسات تتفق مع تلك النتيجة توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث من تلك الدراسات "

(Schutte, Nicola, 1998, Luis, T.M., 1998, Mayer, et al, 1999, Lisa Feldman, et, al, 2000,)

وهناك دراسات تختلف مع تلك النتيجة منها: بعض الدراسات الأجنبية:

(Crook Kimberly, 1994, Tapia, M-L, 1998, Peter, J.Jorden &Asllea, C.Troth, 2002, Jacobus, G.Maree & Riette, J.Eiselen 2004) حيث توصلت إلى عدم تأثر الذكاء الوجداني بالعرق أو النوع, وكذلك من الدراسات العربية دراسة "فؤاد أبو حطب" ١٩٩٢ م حول قياس الذكاء الشخصي في ضوء بعض متغيرات النموذج الرباعي المعلوماتي واختبار علاقته بالجنس واستخدم قائمة "فؤاد أبو حطب

وجابر عبد الحميد" ١٩٧١ م لقياس التقدير الذاتي للذكاء الشخصي ومقياس التفكير الإبتكارى "لتورانس" لقياس سمة الأصالة كمقابل موضوعي لقياس الذكاء الشخصي.وذلك على مكونة من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس (٧٥) ذكور (٨٠) إناث وتوصل إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي. (فؤاد أبو حطب, ١٩٩٢), كذلك (محمد الدسوقى عبد العزيز, ١٩٩٨؛ محمد كامل عبد الموجود, ٢٠٠٠؛ محسن محمد احمد, ٢٠٠١؛ عبد المنعم احمد الدردير, ٢٠٠٢؛ على على مفتاح, ٢٠٠٥، مجدي فرغلى محمد, ٢٠٠٥).

من خلال نتائج الفرض الثالث نجد أن القبول الوالدي للام دال عند الذكور عنه عند الإناث ويمكن تفسير ذلك علي ضوء العينة والحيز المكاني حيث انه ما زال هناك تفاوت كبير في النظر إلى نوع المولود وما زال الذكر يتمتع بالقدر الأكبر من التقدير والاهتمام وعلي الأخص في صعيد مصر مقر عينة الدراسة الحالية ومن ثم يتلقي مزيدا من العناية وبالأخص من الأم والأنثى على الإطلاق مما يدفع بدوره الذكور إلى الارتباط الوجداني بالأم ومن ثم الارتباط الإيجابي بين المعاملة الوالدية للام والأبناء الذكور وعلي النقيض من ذلك الأنثى التي تلاقي مزيدا من الإقلال من شانها وعلي الأخص من الأم لما تمثله لها من عدم تحقيق ما ترنوا إليه الأسرة إضافة إلي ارتباط المولود بالنوع المخالف من الجنس ارتباط الابن بالأم وارتباط البنت بالأب. كما اشارت الأبحاث الي ظهور العديد من الأضطرابات السلوكيه الأنفعالية لدي الأناث عنها لدي الذكور نتيجة سوء المامله الوالدية المتمثلة في العدوان والاهمال و الرفض ومن ابرزها مشكلة التلعثمفي الكلام (طارق زكي, ١٩٩٨)

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١- إبراهيم احمد عليان: دراسة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدي المراهقين, رسالة ماجستير, كلية الآداب,جامعة الزقازيق ,١٩٩٢م.

٢- بام روبنس، جين سكوت: الذكاء الوجداني، ترجمة: صفاء الأعسر، علاء الدين كفافى، دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠ م.

٣- حامد عبد العزيز الفقي: دراسات في سيكولوجية النمو, الكويت, دار القلم, الطبعة الرابعة, ١٩٩٠م.

٤- حسين فايد: الاعتمادية ونقد الذات وعلاقتها بادراك القبول – الرفض الوالدى و الاكتئاب"٢٠٠٠المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠٠٠, ١٠ (٢٥)، ١٦٣-٢١٣ .

٥– دانييل جولمان: الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الحبالى، مراجعة: محمد يونس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد، ٢٦٢ أكتوبر ٢٠٠٠ م.

٦– رونالد – ب– رونر: بعد الدفء–أسس نظرية القبول/الرفض الوالدي, عرض: ممدوحة سلامة, القاهرة, مجلة علم النفس, العدد الثالث, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٨٧م.

٧– صفوت فرج :التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٠م.

٨– طارق زكي موسى: علاقة القبول /الرفض الوالدي بالتلعثم لدي الأطفال, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة جنوب الوادي, ١٩٩٨م

٩– عبد المنعم احمد الدردير: الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة و علاقته ببعض المتغيرات المعرفية و المزاجية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو ٢٠٠٢ م.

١٠– علاء الدين كفافي: التنشئة الوالدية والأمراض النفسية, هجر, الطبعة الأولي, ١٩٨٩م.

١١– علي علي مفتاح: الذكاء الوجداني والذكاء اللفظي لدى الشباب الجامعي, مجلة الخدمة النفسية, مركز الخدمة النفسية, كلية الآداب, جامعة عين شمس, المجلد الأول, العدد الأول, يناير ٢٠٠٥م.

١٢– فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق: الذكاء الانفعالي مفهومة وقياسه، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(٥٨) ١٩٩٨م.

١٣– فاطمة حلمي حسن: إدراك القبول/الرفض الوالدي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الريف و الحضر, القاهرة, مجلة كلية التربية, العدد الحادي عشر, جامعة الزقازيق, ١٩٩٠م.

١٤– فايزه يوسف عمر: معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين, دراسات وبحوث في علم النفس, القاهرة, دار الفكر العربي, ١٩٩٠م.

١٥– فؤاد أبو حطب: الذكاء الشخصي.استراتيجية البحث وبعض النتائج الأولية, بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر, الجمعية المصرية للدراسات النفسية, ١٩٩٢م.

١٦– مجدي فرغلي محمد: الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة " عينة من طلاب الجامعة, دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب بسوهاج, جامعة جنوب الوادي, ٢٠٠٥م.

١٧- محسن محمد احمد: العلاقة التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الإبتكارى والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات, مجلة البحوث النفسية و التربوية, كلية التربية, جامعة المنوفية, العدد الثالث, السنة السادسة عشر, ٢٠٠١م.

١٨- محمد الدسوقى عبد العزيز:الذكاء الشخصي في علاقته بالجنس والذكاء الموضوعي والاستقلال الادراكى, مجلة البحوث النفسية والتربوية, كلية التربية, جامعة المنوفية, العدد الأول, السنة الثالثة عشر, ١٩٩٨م.

١٩- محمد كامل عبد الموجود: دراسة عامليه للذكاء الشخصي في النموذج الرباعي العملياتى لأبو حطب في مراحل عمريه مختلفة, مجلة البحث في التربية وعلم النفس, كلية التربية, جامعة المنيا، المجلد الثالث عشر, العدد الثالث, يناير ٢٠٠٠م.

٢٠- مصطفي غالب: سيكولوجية الطفولة والمراهقة, بيروت, مكتبة الهلالي ,الطبعة الأولي, ١٩٨٢م.

٢١- محمود عبد القادر محمد: الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل, مجلة الأبحاث النفسية, العدد السادس, جامعة الأزهر, كلية التربية, ١٩٨٦م.

٢٢- ممدوحة سلامة: أساليب التنشئة وعلاقتها بالأمراض النفسية في مرحلة الطفولة الوسطي, رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة عين شمس,١٩٨٤م.

٢٣- ممدوحة سلامة: مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول /الرفض الوالدي, مجلة علم النفس, العدد الثاني, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٨٧م.

٢٤- ميشيل ارجايل: علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية, ترجمة: عبد الستار إبراهيم, القاهرة, مكتبة مد بولي, ط ١, ١٩٨٢م.

٢٥- نعمات عبد الخالق السيد: الشعور بالأمن وعلاقته بالقبول/الرفض الوالدي, دراسة مقارنة بين المبصر والكفيف, مجلة معوقات الطفولة, العدد الأول,المجلد الثالث, جامعة الأزهر, ١٩٩٤م.

٢٦- ولمان: مخاوف الأطفال, ترجمة: محمد عبد الظاهر الطيب, القاهرة, دار المطبوعات, ١٩٨٥م.

المراجع الإنجليزية:

27-Bar – on, R: **the emotional quotient inventory (E Q I), technical Manual, Toronto, Multi- Health systems, 1997**

28-Crook, Kimberly: An examination of social skills and family environment and their relationship to childhood depression, des, abs, inter, vol. 55 n6, December, 1994.

29-Daniel, Godman: Emotional intelligence: Issues in paradigm building, IN: Cary Cherniss &Daniel, Golman: The emotional intelligence workplace, chapter tow, Available from, Amazon.com, 2001.

30-De, Sausu,A: school phobia, Child psychology, Quarterly, October, December , vol(131), 1980, pp:97-103.

31- David .Caruso, .R: Applying the ability model of emotional intelligence to the world of work, copyright, and 1999.

32- Finley, D – ;.Pettinger; - Rutherford, - Timmes, - Valerie :Developing emotional Intelligence in multiage classroom, Eric database, 2000

33-Georg, W & Lee.A: Parental attitudes to weird child rearing instrument, Issues and implications, Psychological Bulletin, vol(106), N (1), 1989, pp:29-52.

34-Gore, - Scott – w :Enhancing student's emotional intelligence and social adeptness, Eric database, 2000.

35-Martinez – pons, -manual :The relation of emotional intelligence with selected areas of personal functioning Imagination – cognition and personality, New York, Vol., 17 (1), 1997

36-Martinez, pons., : The Relation of Emotional Intelligence with selected Areas of personal Functioning, journal of Imagination, cognition, and personality, vole (17),1997.

37-Mayer, - John – D – ;.Geher, - Glenn :Emotional intelligence and the identification of emotion, Journal of intelligence, Vol., 22 (2) Mar – Apr, 1990.

38- Mayer, - John. D.; - Salovey, p :What is emotional intelligence? In: p.salovoy, D.J. sluyter (Eds): Emotional development and emotional development, Now York, Basic Books, 1997.

39- Mayer, - John. D.; - Salovey, p :What is emotional intelligence? In: p.salovoy, D.J. sluyter (Eds): Emotional development and emotional development, Now York, Basic Books, 1997.

40- Mayer, J & salovay , P& Caruso , D : Models of emotional intelligence , In: R. sternberg : Handbook of intelligence , Cambridge university press , Chapter eighteen , 2000.

41- Robert, C. Carson: Abnormal psychology and modern life, Eighth, scott, Roresman and company, London, 1988,p 506.

42-Rockhill, - Carol – M; Greener, - Susan – H: Development of the trait Meta mood scale for elementary school children, Eric data base, 1999.

43-Rohner, R.P,: perceived parental acceptance/rejection and parental control amang coren adolescent, Child development, vol (56), 1985, pp: 524-528.

44-Salovey, P & woelery, A. & Mayer. J :Emotional intelligence: conceptualization and measurement, In :G. J. O. Fletcher & M. S. chark (Eds) : Handbook of social psychology, Internet personal processes, Malolen, MA. Blackwell publishers, 2001.

45-Sauvedra, M.J: Effects of perceived parental warmth and control on the self evaluation of pure to Rican adolescent males, Behavior sconce research, Journal of world wide comparative studies, vol (15), No(1), pp:44-53.

46- Schuite, - Nicola & Malouff, John & Hall, Leana :,Development and Validation of measure of

emotional intelligence ,Journal of personality and individual differences, Vol., 25 (2) Aug, 1998

47- Steve; Hein :Steve Heins emotional intelligence, Available online at www. Http: // eqi – org/. Com,2001.

48- Tapia, M. L :A study of the relationship of the emotional intelligence inventory (intelligence tests) ,Education – tests and measurements, Vol., 59, Diser, abest, inter, 1998.